فى العقل لا صحيحة فى العقل .

والمعرفة با ليست موقوفة على أصولهم بل تمام المعرفة موقوف على العلم بفساد أصولهم و إن سموها (أصول العلم و الدين (فهي (أصول الجهل و أصول دين الشيطان لا دين الرحمن (وحقيقة كلامهم (ترتيب الأصول فى مخالفة الرسول و المعقول (كما قال أصحاب النار (لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير (فمن خالف الرسول فقد خالف السمع و العقل خالف الأدلة السمعية و العقلية .

أما القائلون بواجب الوجود فقد بينا فى غير موضع أنهم لم يقيموا دليلا على واجب الوجود .

و أن الرازى لما تبع ابن سينا لم يكن في كتبه إثبات واجب الوجود فإنهم جعلوا وجوده موقوفا على إثبات (الممكن (الذي يدخل فيه القديم فما بقى يمكن إثبات و اجب الوجود على طريقهم إلا بإثبات ممكن قديم و هذا ممتنع فى بديهة العقل و إتفاق العقلاء فكان طريقهم موقوفا على مقدمة باطلة في صريح العقل و قد إتفق العقلاء على بطلانها فبطل دليلهم و لهذا كان كلامهم فى (الممكن (مضطربا غاية الإضطراب .

ولكن أمكنهم أن يستدلوا على أن المحدث لابد له من قديم و هو